ملك الابتسامة

عندما نتحدث عن قائد بحجم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - لا يمكن أن نحصر في كلمات مآثره التي قدم فيها لأمته العديد من التطور والازدهار في جميع المجالات، وكان عنوان تلك المسيرة (الحب المتبادل)؛ فقد لمسنا مشاعر غير عادية، وكان الجميع يبادله فيها وهو يقود دفة الحكم؛ ما يؤكد أن هناك رابطاً جمع قائداً بأمته بشكل تلقائي خلال السنوات العشر التي كان يعمل فيها من أجل رفع شؤون هذا البلد في جميع الأصعدة. والحب لم يكن محصوراً في أفئدة المجتمع السعودي، وإنما تجلى في أجواء الأمة العربية والإسلامية؛ لأنهم عايشوا والداً وأخاً وصديقاً، ولم يكن هناك غرابة عندما ودع الدنيا أن ينعاه القريب والبعيد. كان - رحمه الله - معطاء، تكسوه البساطة، أدخل مع عمله مشاعر الحب بنية صادقة. كان للملك عبدالله مواقف تفرض نفسها على الجميع، ولا يمكن حصرها؛ فبصماته موجودة في كل الأصعدة، ومن الصعب الاستطراد في تلك المنجزات التي لا تقف عند حد، بل تجاوزت الأرقام، منها ما لمسنا وتحقق على أرض الواقع ونعيشه حاضراً، وسيكون رافداً للمستقبل. فتوسعة الحرمين الشريفين، التي تُعد شرفاً لقادة هذه البلاد، بداية بالمؤسس الملك عبدالعزيز ونهاية بالملك عبدالله، نالت العناية التامة من لدنه؛ فأمر بالتوسعات العملاقة والمرافق الكافية، وحرص على سرعة إنجازها. كل هذا البذل السخي لتوفير خدمات تريح الحاج والزائر والمعتمر، وستبقى خالدة تلك الأعمال للحاضر الزاهر والمستقبل المشرق. وأطلق - رحمه الله - مشاريع مواجهة تحديات الانغلاق وضيق الأفق من خلال مبادرات الحوار الوطني والأديان. وتبنت المملكة العربية السعودية هذا الجانب؛ لأنها تعي أهميته، وبخاصة في هذا الوقت لتعدد الصبغات والأفكار في المجتمع والشعوب. كان قائداً للحوار حريصاً على أن تكون أرض الحرمين ساحة للتجاذب من خلال مركز الملك عبدالعزيز للحوار، الذي حقق جزءاً كبيراً من الرؤية التي يهدف لها لتلاقي الثقافات والأديان. ولن ينساه التاريخ فيما أحدث من تحولات ضخمة في مختلف الجوانب التعليمية والاقتصادية والزراعية والصناعية والثقافية وصولاً إلى مشاركة الأسرة الدولية والتحليق بجناحي المجتمع (الرجل والمرأة) لتصويب مظاهر الانغلاق والانطلاق لميادين واسعة في المجالات كافة. وشهد عهده إنشاء أكبر الجامعات، ونشر التعليم وقربه من الفئة التي تبحث عنه. ولم يعط للتجشم طريقاً؛ لأنه يعي خطورة هذا الجانب، فاختصر المسافة منطلقاً من قاعدة (الأمم ترفع راياتها بالتعلم)، وصرفت ميزانيات كبيرة. وامتد المد التعليمي لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي. وبقدر ما أعطى للتعليم كان للمجال الصحي اهتمامات بالغة؛ إذ قاد مسيرة التطوير والنهوض بمكانة القطاع الطبي في المملكة؛ ليتبوأ مكانة عالمية مرموقة، وحرص على الارتقاء بمهامه، فضلاً عن الإسهام والمشاركة الإيجابية البناءة في العديد من القطاعات، وأمر بتوجيه موارد ضخمة لتطوير بنية القطاع الصحي في جميع ربوع المملكة، كتشييد أرقى المستشفيات والمؤسسات الطبية، ورفدها بأحدث التجهيزات الطبية والتقنية في العالم، حتى باتت المستشفيات تضاهي جودة ومعايير الخدمة الصحية والتجهيزات الطبية في المستشفيات العالمية. تلك المبادرات الهائلة التي تحققت على صعيد تعزيز دور المملكة كملاذ طبي آمن كان عبدالله قائدها إدراكاً منه لأهمية التنمية الصحية، وصون أهم ثروة خلقها المولى - عز وجل -. رحل خادم الحرمين الشريفين وترك لنا مشاريع نسير عليها منهجاً وفكراً وعملاً. حمّلنا مسؤولية وطن نحميه، ونضحي من أجله، ونمضي به للأمام.

نسأل الله أن يجبر مصابنا ودعواتنا بالتوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الذي تلمس حوائج شعبه خلال الفترة التي قضاها أميراً للرياض، والتي ستسهل قراءته للواقع والسير بدفة العمل مع عضده الأيمن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف قائد الأمن الداخلي ورجل المرحلة، وندعو الله أن يكتب للجميع السداد، وأن يعوضنا خيراً، وأن تتواصل سيرة الوطن والمواطن ونحن ننعم بالأمن والأمان والاستقرار.

د. أحمد محمد العيسى
* المشرف العام على الإدارة العامة بالخدمات الطبية بوزارة الداخلية

الفريق العمرو: الملك عبدالله رحل تاركاً في قلوب الأمتين العربية والإسلامية أثراً كبيراً

الجزيرة - المحليات

رفع مدير عام الدفاع المدني معالي الفريق سليمان بن عبدالله العمرو مواساته وتعازيه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وللأسرة المالكة والشعب السعودي الأبي وللأمتين العربية والإسلامية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته معبراً عن خسارة الوطن والأمتين العربية والإسلامية لرجل المواقف الصعبة، مبيناً أن فقده يشكل خسارة لكل مسلم وعربي وصديق على وجه هذه الأرض؛ لما كان له من مكانة رفيعة وعالية في قلوب الجميع.

وقال: «إن سياسته في الداخل والخارج عُرفت برؤى صائبة استطاع بها أن يضع بلاده في المكانة المرموقة واللائقة بها بين شعوب العالم، إن الملك عبدالله رحل تاركاً في قلوب الأمتين شعبه وكافة الشعوب الإسلامية أثراً كبيراً لزعيم خدم قضايا الأمة العربية والإسلامية، وعرف كيف يتعامل مع المتغيرات الدولية، فامتازت سياسته بالحكمة والاتزان التي جعلت المملكة عاملاً من عوامل الاستقرار في السياسة الدولية، وعرفه العالم أجمع رجلاً حريصاً على الحق والعدل، كما عرفه العالم أجمع رجلاً محباً للسلام».

وأضاف الفريق «العمرو»: «عزاؤنا في فقيد الأمة تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم، مما يدل على ثبات هذه الدولة وقوة أركانها، وانسجام أفراد هذه الأسرة المباركة، وما يحظون به من حب وتقدير ووفاء من شعبهم، مما ينعكس أثره على الأمن والأمان وبث روح الطمأنينة والاستقرار».

وأضاف «إن الأمل معقود في الله، ثم في إخوة الفقيد من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي العهد وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وإننا نبايعهم على السمع والطاعة والولاء، ونسأل الله تعالى، أن يمدهم بالصحة والعافية، وأن يجري الخير على أيديهم.. إنه على كل شيء قدير.

د. العبد الكريم: عبد الله بن عبد العزيز ترك وراءه ثروة وطنية وإنسانية فريدة

الجزيرة - خالد الحارثي

قال مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض الدكتور عدنان العبد الكريم: أن الأمتين العربية والإسلامية خسرت بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود واحداً من أهم الشخصيات التي نذرت نفسها لغرس المحبة وإرساء السلام العربي والإسلامي في الوقت الحاضر فقد ناضل ودافع عن القضايا العربية والإسلامية في كل محفل وملتقى ومؤتمر ومنبر.

وأضاف مدير عام صحة الرياض: رحل عبدالله بن عبدالعزيز تاركاً وراءه ثروة وطنية وإنسانية فريدة سيظل يذكرها الأجيال جيلاً بعد آخر مستلهمين من هذه الشخصية الجامعة حكمتها ووقارها ونفاذ بصيرتها.

ولفت إلى أن فقيد الأمة كان قريباً من العلم والعلماء حريصاً على دعم التعليم العالي والبحث العلمي ليس فقط داخل المملكة وإنما بتمويله ورعايته للكراسي العلمية في مجال الدراسات العربية والإسلامية حول العالم.

ونوه الدكتور العبدالكريم بأن الملك عبدالله لم يكن نموذجاً قيادياً فذاً فحسب، بل كان صاحب أياد بيضاء، وعلامة مميزة من علامات الخير والإحسان لبلده وأمته، كما كان حريصاً طوال حياته بأن يكون بناء الإنسان هو التحدي الحقيقي حيث بذل -رحمه الله- بسخاء في كل ما من شأنه الرقي بكل فرد من أفراد المجتمع وصولاً لأمة متحضرة وواعية بدورها وواجبها في الحفاظ على مقدرات ومكتسبات مملكتنا الحبيبة.

وبهذه المناسبة رفع مدير صحة الرياض أحر التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو النائب الثاني والأسرة الحاكمة والشعب السعودي عامة في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله سائلاً الله أن يغفر لفقيد الأمة الملك عبدالله رحمه الله، وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهمنا الصبر والسلوان.

وبايع الدكتور العبدالكريم في ختام حديثه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكا للبلاد كما قدم البيعة لصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا للعهد على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

أمين منطقة الرياض المكلَّف يرفع التعازي والمواساة للقيادة في وفاة الملك عبدالله

الجزيرة - عبدالرحمن المصيبيح

رفع الدكتور إبراهيم بن مبارك الدجين أمين منطقة الرياض المكلَّف، نيابة عن منسوبي الأمانة أحرَّ التعازي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه- ولولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز - حفظه الله- ولأفراد الأسرة المالكية الكريمة ولجميع أفراد الشعب السعودي، في وفاة فقيد الأمة وملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله.

وعبَّر الدجين في هذا المقام ونيابة عن كافة منسوبي أمانة منطقة الرياض عن خالص الحزن والدعاء لفقيد الوطن الكبير، بأن يجعله الله في درجات الجنان العليا وأن يرحمه ويغفر له، وأن يجزيه خير الجزاء على جهوده الكثيرة وخدماته الجليلة ودعمه اللا محدود لكل شأن ووطني وعربي وإسلامي، رحم الله فقيد الأمة وأسكنه فسيح جناته (وإنا لله وإنا إليه راجعون).

د. إبراهيم الدجين

وأشار الدكتور الدجين إلى أن المتابع لحياة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز يجد أن الحب الذي يكنه له أبناء وبنات شعبه، كان صورة فريدة باتت مضرباً للأمثال، ومشهداً واضحاً في الحياة اليومية للشعب السعودي المخلص، الذي يعيش الآن حقبة مهمة تاريخية، في ظل التنمية المستدامة التي كرسها للوطن في جميع المجالات من أجل مصلحة المواطن.

وأضاف أمين الرياض أن الجميع يشاطر الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي المخلص في هذا المصاب الجلل والخطب العظيم والفاجعة، حيث فقد الوطن قائداً ورجلاً مخلصاً نذر نفسه لخدمة دينه ووطنه وشعبه، فبرحيله فقدت المملكة قائداً وحكيماً يندر وجود، فهو من الذين سطَّر لهم التاريخ بمداد من ذهب أعمالهم وإنجازاتهم الخالدة.

وفي ختام تصريحه سأل الله تعالى المغفرة والرحمة والمثوبة لفقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ما قدمه لشعبه ووطنه وللإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء.

كما دعا المولى عزَّ وجلَّ أن يمد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين وولي ولي العهد بعونه وتوفيقه لقيادة البلاد لما فيه الخير إن شاء الله.

اقتصاديون... العزاء والبيعة في هدوء وسلام

الجزيرة - عايدة بنت صالح

وصف عدد من خبراء الاقتصاد حزنهم العميق في فقيد الوطن ملك العروبة والإنسانية الملك عبدالله بن عبد العزيز، معلنون مبايعتهم ومباركتهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز شاكرين الله على نعمة الأمن والاستقرار.

فقد ذكر الدكتور عبدالله بن أحمد المغلوث رجل أعمال وعضو الجمعية السعودية للاقتصاد: أن وفاة الملك عبدالله رحمه الله لهي خسارة على الأمة الإسلامية، إنه ليس رجل دولة فقط بل قائد أمة، وحامل رايتها وعايش همومها إنه يسعى دائما في توحيد صف الأمة وتذليل مشاكلها، الملك رحمه الله جمع ورعى قادة الدول العربية من أجل توحيد صفها، إنه فعلا رجل الإنسانية من شأنه أن يهتم بالمواطن والرقي به في مجالات كثيرة منها التعليم، والصحة والأمور الاجتماعية والوقوف مع الأيتام وأبناء الشهداء.

يسعى دائما رحمه الله أن تكون المملكة العربية السعودية من ضمن الدول المتقدمة صناعياً وتقنياً وتعليمياً وهكذا نرى زعماء الدول يشهدون لهذا الملك بالخطوات والتقدم لمملكته رحمه الله رحمة واسعة وحفظ الله مليكنا سلمان وولي عهده.

الخبير الاقتصادي فضل البوعينين قال: رحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ وهو محب مشفق على شعبه؛ وأمته الإسلامية. رحل وشعبه متعلق به؛ تلهج قلوبهم بالدعاء الخالص له. إنه الحب المتبادل. رحل بعد رحلة من العطاء والوفاء محلياً وعربياً وإسلامياً ودولياً. كان همه رفعة وطنه وشعبه؛ ونصرة الإسلام والمسلمين وخدمة قضاياهم.

شخصية فذة؛ يغلفها الحب ومخافة الله. ترك بصمة واسعة على صعيد القضايا الإنسانية والسياسية والاقتصادية، ستخلده سيرته وإنجازاته ومحبة المواطنين؛ وسيبقى بيننا بأفعاله وإنجازاته. رحل الرجل العظيم الذي أعطى للملك هيبة وإنسانية ولم يأخذ منه شيئا. كان همه شعبه حتى في مرضه. أحب شعبه وبادله الحب بالحب والوفاء؛ وما نراه من ردود أفعال شعبية تعكس حجم وقامة الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز. رحمه الله فقد أوفى وأعطى وبر وأخلص. اللهم اغفر له وارحمه وأدخله فسيح جناتك.

المغلوث

بوعينين

نرفع صادق العزاء لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز؛ وولي عهده الأمير مقرن؛ وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف؛ والأسرة المالكة؛ والشعب السعودي.

ونبايع في الوقت نفسه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف وندعو الله أن يوفقهم وأن يرزقهم سبل الرشاد وأن يجعلهم خيراً ورحمة وبركة على البلاد والعباد. ونحمد الله على ما أنعم به علينا من استقرار في بيت الحكم؛ وسلاسة في انتقال الحكم وتولي المهام. وهذه نعمة لا تقدر بثمن. وتعمق أمن واستقرار الوطن.

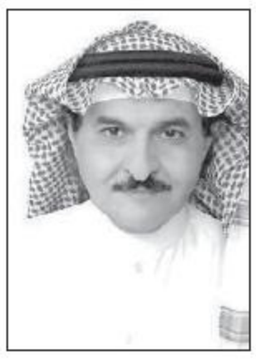
القحطاني

الدكتور عبدالوهاب القحطاني من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يقول: فقدت المملكة والأمتان العربية والإسلامية، بل والعالم بأجمعه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. ونحزن ونبكي اليوم على رحيلك يا ملك الإنسانية فقد كنت نعم الأب والإنسان والقائد الذي حرص على القرب من شعبه ومخاطبته له كأب حنون تؤرقه هموم شعبه في كل شأن. لقد حملت هموم شعبك وأمتيك العربية والإسلامية، بل حملت هموم العالم بما أفرزه من فتن وحروب وصراعات وأزمات مالية واقتصادية. ولقد أسست يا ملك الإنسانية حوار الأديان وحوار الحضارات لترسيخ الأمن والسلام العالمي. وكافحت يا ملك الإنسانية الإرهاب وصنعت أسس قيام مركز لمكافحته، وطرحت يا ملك الإنسانية رحمك الله مشروع السلام الحقيقي بين العرب وإسرائيل.

ويعم الحزن العالم على رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فقد رحل عنه زعيم الإنسانية والسلام والحكمة والرحمة والعدل والإنصاف. ولقد جاء الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الحكم في مرحلة صعبة تمر بها المنطقة والعالم، حيث الفتن في كل مكان من هذا العالم، لكنه أدار شؤون دولته بحكمة ورؤية صائبة. وقد صنع الملك عبدالله رحمه الله الدور الأهم للمملكة في الاستقرار الاقتصادي للاقتصاد العالمي قبل وأثناء وبعد الأزمة الاقتصادية التي هزت الاقتصاد العالمي وفي مقدمته الاقتصاد الأمريكي الذي يعد أعظم اقتصاد في العالم.

ولقد عمت التنمية الشاملة المملكة بفكرك الإستراتيجي الناضج يا ملك الإنسانية، حيث زاد عدد الجامعات الحكومية والخاصة ستة أضعاف عما كانت عليه في فترة حكمك الميمون. ويعد برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث خير دليل على اهتمامك بتعليم وتدريب وتنمية المواطن والوطن حيث بلغ عدد المبتعثين في عهدك الميمون حوالي 250 ألف مبتعث في جميع أنحاء دول العالم.

لا نخاف من المستقبل فقد أسس الوالد القائد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله الدولة وأرسى قواعدها ومن بعده أبناؤه الذين نهجوا نهجه الميمون. ولله الحمد ستبقى المملكة قائدة للسلام العالمي تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي عهده سمو الأمير محمد بن نايف.

ولقد بايع الشعب السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ليصبح ملك المملكة العربية السعودية، وكذلك بايعنا صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ليكون ولي عهدك وعضيدك وسندك. انتقلت السلطة بسلاسة وهدوء من ملك إلى ملك مما جعل العالم في ذهول مما حدث. كل هذا الهدوء بفضل من الله الذي أعزنا بالإسلام والقيادة الحكيمة التي تعمل فيما يرضي الله ويخدم الإسلام والوطن والمواطن.